

مقدمة

كان لتسارع المتغيرات العالمية خلال العقدين الأخيرين والتي كان من أبرزها التدويل والعولمة وتحرير التجارة في الخدمات والاتجاه نحو تكوين التكتلات الاقتصادية العملاقة أثر واضح في تسارع عمليات الاندماج والتملك على كافة الأصعدة خاصة على الصعيد المصرفي .

حيث برز موضوع الاندماج المصرفي كأحد الوسائل لتحسين القدرة التنافسية لدى البنوك وازداد الاعتقاد لدى السلطات النقدية والمصارف التجارية بأن الاندماج هو العلاج الناجح للكثير من المشاكل المصرفية ،وعلى رأسها تدني ربحية المصارف واضمحلال قواعدها الرأسمالية وضعف قدراتها على مواجهة المنافسة .

ولاشك أن الاتجاه العالمي نحو الاندماج يهدف إلى قيام كيانات قوية تستطيع المنافسة ليس على الصعيد المحلي فقط ولكن على الصعيد الدولي أيضا ، خاصة بعد إزالة القيود وتدويل الأنشطة .

ومن ناحية أخرى لا يقتصر الاتجاه نحو الاندماج لتقوية القدرة التنافسية أو العمل على فتح أسواق جديدة وتخفيض النفقات وزيادة الأرباح فقط، بل أن توجهات الجهات الرقابية نحو حتمية تقوية الكيانات المصرفية بفرض حدود دنيا لرؤوس الأموال ووضع ضوابط متفق عليها للحد من المخاطر؛ قد عزز اتجاه البنوك نحو تدعيم القواعد الرأسمالية لهذه البنوك .

إزاء هذا الوضع، فقد أصبح من الضروري أن تأخذ المصارف في مصر والبلدان العربية بأسلوب الاندماج المصرفي كأحد أهم الوسائل لمواجهة هذه التحديات على أن يكون الاندماج طواعية ما أمكن؛ من خلال توفير الحوافز المختلفة للمصارف المندمجة، مع إبقاء الباب مفتوحا أمام السلطات النقدية

المعنية؛ لتقرير حالات الاندماج القهري بما يخدم المصلحة الوطنية .
وعلى الرغم من أهمية الاندماج المصرفي وجدواه إلا أنه لا يرقى إلى مستوى
الحل السحري لكافة التحديات التي تواجه العمل المصرفي العربي حيث لابد
من النظر إليه ضمن استراتيجية للإصلاح المصرفي تستند إلى : إصلاح
الأجهزة المصرفية في الداخل ، وإعادة تنظيم العمل المصرفي في الخارج،
وتدعيم "الملاءة المالية"، وتطوير التشريعات المصرفية، وتحديث الإدارات
المصرفية وغيرها من الأسس التي يركز عليها الأداء المصرفي السليم .
ففي الأمس القريب كانت مشكلة الديون المتعثرة ومخاطر التصفية للمصارف
وما يصاحبها من اهتزاز ثقة الأفراد في بعض الأجهزة المصرفية هي محور
الارتكاز في موضوع الاندماج المصرفي .

أما في الوقت الراهن فالتركيز على مدى إمكانية استخدام الاندماج المصرفي
لرفع القدرات التنافسية وكأحدى الوسائل وليس هدفاً في حد ذاته - لخلق
تكتلات مصرفية مصرية عملاقة- نحن في حاجة فعلياً إليها؛ للوفاء
بمتطلبات العمل المصرفي الشامل والحديث ولتوفير الاحتياجات التمويلية
الضخمة على المستوى العربي جنباً إلى جنب كافة صناديق ومؤسسات التنمية
العربية وذلك كبداية للوحدة العربية .

والجدير بالذكر أن هناك جهوداً ملموسة من قِبل البنوك المصرية للتكيف مع
هذه المستجدات والعمل على تنويع خدماتها المصرفية واستخدام التكنولوجيا
الملائمة وتحسين السبل الإدارية والمؤسسية؛ بما يساهم في رفع كفاءتها
وأدائها خاصة وأن البنوك المصرية قد أصبحت بحكم الانفتاح المالي
جزءاً لا يتجزأ من المنظومة المصرفية العالمية، وأصبح من الضروري
السعي لأن تصبح تلك البنوك قوية وقادرة على الاستمرار .

هذا الكتاب

كان لتسارع المتغيرات العالمية خلال العقدين الأخيرين والتي كان من أبرزها التدويل والعولمة وتحرير التجارة في الخدمات والاتجاه نحو تكوين التكتلات الاقتصادية العملاقة أثر واضح في تسارع عمليات الاندماج والتملك على كافة الأصعدة خاصة على الصعيد المصرفي .

حيث برز موضوع الاندماج المصرفي كأحد الوسائل لتحسين القدرة التنافسية لدى البنوك وازداد الاعتقاد لدى السلطات النقدية والمصارف التجارية بأن الاندماج هو العلاج الناجح للكثير من المشاكل المصرفية ، وعلى رأسها تدني ربحية المصارف واضمحلال قواعدها الرأسمالية وضعف قدراتها على مواجهة المنافسة .

ولاشك أن الاتجاه العالمي نحو الاندماج يهدف إلى قيام كيانات قوية تستطيع المنافسة ليس على الصعيد المحلي فقط ولكن على الصعيد الدولي أيضا ، خاصة بعد إزالة القيود وتدويل الأنشطة .

والله ولي التوفيق ،،،

الناشر

عبد الحى أحمد فؤاد

صدر أيضاً للناشر

د. محمد العربي ساكر

د. صالح صالحى

د. محمود سحنون

د. صالح مفتاح

د. لعامرة جمال

د. لعامرة جمال

محاضرات في الإقتصاد الكلى

المنهج التنموى البديل فى الإقتصاد الإسلامى

الإقتصاد الإسلامى " الوقائع والافكار الاقتصادية "

النقود والسياسة النقدية

أساسيات الموازنة العامة للدولة

منهجية الموازنة العامة للدولة فى الجزائر

دارالفجر للنشر والتوزيع

٤ شارع هاشم الأشقر - النهضة الجديدة

القاهرة - مصر

تليفون : ٦٢٤٦٢٥٢ - ٦٢٤٦٢٥٢ (٠٠٢٠٢)

فاكس : ٦٢٤٦٢٦٥ (٠٠٢٠٢)

E-mail : daralfajr@yahoo.com

I . S . B . N